

التسرب المدرسي في المدارس الفلسطينية: واقع وأسباب

(مدارس مديرية تربية يطا نموذجاً)

أ.د. محمود احمد ابوسمرة

جامعة القدس

m_abusamra@yahoo.com

0598912000

د. فواز يوسف النواجعة

جامعة بوليتكنك فلسطين

fawwaz@ppu.edu

0599766854

ورقة علمية مقدمة لمؤتمر:

ظاهرة التسرب المدرسي: أبعاد والحلول

تنظيم

جامعة القدس المفتوحة فرع يطا

مديرية التربية والتعليم العالي / يطا

8 نيسان أبريل 2019

الملخص

تُعد ظاهرة التسرب المدرسي ظاهرة مقلقة لكل المجتمعات، لما ينتج عنها من هدر تربوي وازدياد في حجم الأمية والبطالة والجهل ويعيق تطور المجتمع ونموه، وكون فلسطين تعاني، كغيرها، من هذه الظاهرة، تم إجراء هذه الدراسة للتعرف الى واقع التسرب المدرسي في فلسطين من جهة، ومحاولة الكشف عن أهم أسباب التسرب المدرسي من جهة أخرى. استخدم الباحثان المنهج الوصفي لهذه الظاهرة، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية والمرشدين التربويين في مديرية التربية والتعليم العالي في يطا، والبالغ عددهم (125) فرداً، في حين بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (96) فرداً. استخدم الباحثان أسلوب التثليث (Triangulation)، تمثلت أداته الأولى في البيانات الإحصائية من مصادرها الرسمية، أما الأداة الثانية فهي عبارة عن استبانة، مكونة من (44) فقرة موزعة على أربعة مجالات، تم استخدامها للتعرف الى أسباب التسرب المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس والمرشدين التربويين في مديرية التربية والتعليم العالي في يطا، وتم التأكد من صدقها وثباتها بالطرق التربوية والإحصائية المناسبة، أما الأداة الثالثة فكانت المقابلة مع ذوي العلاقة في مديرية التربية والتعليم في يطا، وعدد من المديرين والمرشدين التربويين في مدارسها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسب التسرب في مدارس فلسطين جاءت متقاربة مع النسب في العديد من الدول العربية، وتبين أن نسبة التسرب في مدارس مديرية يطا هي الأعلى من بين مديريات وزارة التربية والتعليم العالي. أما بخصوص أسباب التسرب الدراسي فقد أظهرت النتائج أن مجال الأسباب التي تعود للطالب المتسرب ومجال الأسباب التي تعود للأسرة كانت متوسطات تقديراتهم متساوية وقد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية، وهي (3.5) لكل من المجالين المذكورين، وفق مقياس ليكرت الخماسي، أما مجال الأسباب الأمنية المتعلقة بالاحتلال فكان متوسطة الحسابي (3.3)، في حين جاء مجال الأسباب التربوية المتعلقة بالمدرسة والمعلم والمنهاج في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي قدره (2.9). كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب التسرب المدرسي تعزى لمتغير الوظيفة (مدير، مرشد) وكان ذلك لصالح المرشد التربوي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأسباب التسرب تعزى لمتغيرات: سنوات الخبرة، جنس المدرسة، المرحلة الدراسية، بعد أو قرب المدرسة من مناطق التماس مع الاحتلال، واستطاعت نتائج المقابلة إلقاء الضوء بصورة أكثر عمقاً حول ظاهرة التسرب في مديرية تربية يطا.

وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات.

Abstract

The phenomenon of school dropout is a worrying phenomenon for all societies because of the educational waste, the increase in illiteracy, unemployment and ignorance, and impedes the development of the society and its growth. Because of the fact that Palestine suffers like others from school dropout, study was conducted to identify the status of school dropout in Palestine, through three tools (Triangulation) of research. The first tool is by looking in the figures and ratios contained in the annual educational statistical book for 2018 issued by the Palestinian Ministry of Education and Higher Education, The second tool is a questionnaire used to identify the causes of school dropout from the point of view of school principals and educational counselors in the Directorate of Education and Higher Education in Yatta, the third tool was the interview. The study population composed of all the principals of public schools and educational counselors in the Directorate of Education and Higher Education in Yatta, (125) individuals, while the sample consisted of (96) individuals. The questionnaire consisting of (44) items distributed into four aspects, the validity and consistency of the questionnaire has been verified by educational methods. The results of the study, in terms of the status of school dropout, revealed that the percentage of dropping out in Palestine are close to those whom preceded us in building their educational institutions from the Arab countries. The dropout ratios in Palestine in terms of directorates were the highest level in Yatta. As for the reasons of dropping out of school, the results revealed that the field of reasons for the dropout student itself and the reasons for the family got equal average of their estimates and got the highest averages of the calculation, namely (3.5) for each of these areas, according to the scale-five of Likert, while the field of educational causes related to school (3.3), teacher and curriculum came in fourth rank with an average of (2.9). The results also indicate that there are statistically significant differences between the estimates of the sample of the study for the reasons of dropout due to the variable of the job (manager, counselor), this was in favor of the educational counselor. The results also showed no significant differences for reasons of dropout due to variables: years of experience, school gender, school level, and the school location. In light of the results of the study, the researchers recommended a set of recommendations.

خلفية الدراسة

تعد ظاهرة التسرب من الظواهر التربوية العالمية، وهي ظاهرة قديمة جديدة، وتكاد لا تخلو مؤسسة تربوية منها، سواء في الدول المتقدمة علمياً وتكنولوجياً أم في الدول الفقيرة النامية. والعالم العربي عامة وفلسطين خاصة جزء من هذا العالم وجزء من ظواهره التربوية. والفرق في ظاهرة التسرب المدرسي بين هذه الدول أو المجتمعات ما هو الا فرق بين نسب التسرب وأسبابه.

ومن الناحية التربوية يعد التسرب المدرسي عاملاً فاعلاً في ارتفاع حجم الأمية في المجتمع، ويؤثر سلباً على العملية التعليمية بمجملها، ويظهر ذلك في حجم الخلل الذي يحدثه التسرب المدرسي بين مدخلات التعليم المتمثلة بأعداد الطلبة الذين التحقوا بالمدرسة، وبأعدادهم عندما ينهوا مرحلة تعليمية مقررة. ومن الملاحظ أن أعدادهم فترة تخرجهم من المدرسة تقل كثيراً عن أعدادهم حين التحاقهم بالمدرسي. ولا تقتصر الآثار السلبية للتسرب المدرسي في المجتمع على الجانب التربوي فقط، بل تتعدى ذلك للجوانب الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والسياسية، ولا نبالغ اذا قلنا تشمل جميع جوانب حياة المجتمع، وهو مكون أساس من مكونات الهدر التعليمي. وبالتالي كلما زاد حجم هذه الظاهرة بين من هم في سن التعليم، زادت المخاطر المترتبة على ذلك في المجتمع، وخاصة المجتمعات النامية.

ويرى مساد(2005) أن من أصعب المشكلات التي تواجه الإدارات المدرسية ظاهرة التسرب المدرسي، لما هذه الظاهرة من آثار سلبية على الطالب المتسرب نفسه، وعلى أهله، وعلى المؤسسة التربوية، والمجتمع المحلي، والدولة.

ويعرف عبد الدايم (1973: 40) التسرب المدرسي بأنه "ترك الطالب للمدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي يسجل فيها". في حين يعرفه حمزة (2015: 45) بأنه "انقطاع أو انسحاب الطالب من المدرسة نتيجة سبب أو عدة أسباب، عدا الوفاة، قبل أن يُتم المرحلة التعليمية التي يدرس فيها".

ويتفق (Mahran, 1995) واليونيسيف(2008) في فهمهما للتسرب بأنه عدم قدرة المدرسة على الاحتفاظ بالتلميذ بعد الالتحاق بالمدرسة. أما وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية(2018: 6)، وفي الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2017 / 2018، فتعرف الطالب المتسرب "بأنه الطالب الذي ترك المدرسة نهائياً خلال العام الدراسي الماضي ولم ينتقل الى مدرسة أخرى".

يتبين من مجمل التعريفات الواردة لمفهوم التسرب المدرسي:

- أنه يعني ترك الطالب للمدرسة، او إجباره على ترك المدرسة.
- وقد يعني ترك المدرسة قبل اتمام أية مرحلة، أو المرحلة الثانوية بعينها.
- وقد يعني أنه مسؤولية الطالب، بأن ترك او انسحب هو من المدرسة، أو أن ولي أمره أجبره على ذلك، أو أية جهات أخرى كانت سبباً في تسريه.

- وقد يعني أن التسرب مسؤولية المدرسة التي لم تقدر على الاحتفاظ بالطالب لإكمال المرحلة التعليمية.
- وهناك من يرى أن التسرب يشمل أيضاً من هم في سن التعليم المدرسي ولم يلتحقوا به أصلاً.
- وهناك من يرى أن التسرب المدرسي يقاس من خلال النسبة المئوية للمتسربين مع نهاية سنة دراسية، في حين يرى آخرون أن التسرب هو نسب تراكمية لمرحلة الدراسة كاملة، أو لجميع سنوات المدرسة، وليست لعام واحد بعينه. لهذا قد نجد اختلافاً في دلالات النسب المئوية للتسرب المدرسي بين نظام تربوي وآخر، وفق ما تبناه هذا النظام أو ذلك لمفهوم التسرب المدرسي.
- وهناك من يفرق بين مفردتي التسرب والتسريب، فيرى أن التسريب يعني اجبار الطالب على ترك المدرسة، دون رضاه أو اختياره، مع رغبته في الاستمرار في الدراسة، في حين يكون التسرب باختياره (حمزة، 2015).
- هذا كله بعيداً عن ما يعرف بالتسرب غير الظاهر، أو يمكن ان نسميه التسرب الخفي، ويتمثل في حضور الطالب للمدرسة جسدياً، مجرد حضور، ولا يشارك في فعاليات اليوم الدراسي وعلى مدار السنة الدراسية.

وقد تصدت العديد من الدراسات، بجهود العديد من التربويين وعلماء النفس والاجتماع والاقتصاد، لدراسة هذه الظاهرة، للتعرف الى أسبابها، والبحث عن أفضل السبل للوقاية منها، والتصدي لها، ومعالجة آثارها حال حدوثها. وبالرغم من كل هذا الجهد العلمي التراكمي الطويل، والذي ساعد على الحد منها أحياناً، وساعد على التعرف الى بعض أسبابها أحياناً أخرى، إلا أن ظاهرة التسرب المدرسي، سواء في المرحلة الأساسية أم الثانوية، ظلت ظاهرة ماثلة أمام التربويين والسياسيين، تقفز دائماً أمامهم، ويشكون منها، ولكنهم يتعاملون معها على أنها أمر واقع لا مفر منه، ويستحيل الوصول بنسبتها التراكمية أو حتى السنوية الى الصفر المئوي!! ولكنها تخرج عن كونها ظاهرة طبيعية في حال تجاوزت حدود النسب المئوية المقبولة عالمياً. وعليه تسارع الدول والمجتمعات بالتصدي لهذا الظاهرة بوضع الحلول، على اعتبار أنها تهدد كيان الدولة التربوي والاجتماعي والاقتصادي والأمني على حد سواء. وعليه هناك دول تعاقب ولي أمر الطالب المتسرب، ففي بريطانيا مثلاً تصل هذه العقوبة الى نزع الحضانة، أو غرامة مالية كبيرة، وحتى السجن أحياناً(الناصر، 2014). فخفض نسب التسرب يعد أحد أهم المقاييس الدالة على قدرة النظام التعليمي والمجتمعي على الاحتفاظ بالطلبة وزيادة فرص التعليم.

أسباب التسرب المدرسي

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بأسباب التسرب المدرسي في ما يلي نورد آراء بعض

المهتمين بهذا الموضوع.

حيث يرى **حجازي (2018)**: حيث يرى بأن هناك أسباب تعود للأسرة في تسرب أبنائها مثل الوضع الاقتصادي السيئ للأسرة، والنظرة السلبية من الاسرة تجاه المدرسة، وتعليم أبنائها وبناتها والزواج المبكر. ويرى كذلك بأن هناك أسباب تربوية كضعف بعض المعلمين في التعامل مع اختلافات القدرات التعليمية لطلبتهم، والتمييز بين الطلبة واستخدام العنف كوسيلة للتعامل مع الطلبة ضعيفي التحصيل، إضافة الى قلة البرامج اللامنهجية داخل المدرسة، والتي من شأنها أن تجعل الطلبة يشعرون بالانتماء للمدرسة، وكذلك ضعف في ارشاد وتوجيه الطلبة.

أما **العاني (2015)**: فيرجع أسباب التسرب إلى البيئة الأسرية، كقسوة الوالدين والخلافات الأسرية المتكررة، أو الدلال الزائد، أو إهمال الوالدين للطفل وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة وبعد السكن عن المدرسة، وصعوبة المواصلات. وأسباب تتعلق بالطفل نفسه، كضعف صحته العامة، والعوامل النفسية كضعف الثقة بالنفس والانتكالية والشعور بالنقص أو الاضطهاد. واسباب ترجع للعوامل الاجتماعية، ففي حالات كثيرة لا يسمح وضع الأسرة المادي بتحمل نفقات التعليم، من رسوم الدراسة والكتب واللباس المدرسي، بالإضافة إلى خسارة الدخل الذي يمكن للطفل أن يؤمنه إذا مارس عملاً ما بدلاً من الدراسة، وكذلك سوء علاقاته بالآخرين سواء داخل الأسرة أو خارج البيئة المدرسية.

وعند **الناصر (2014)** تكمن أسباب التسرب في: أسباب اقتصادية مثل: المستويات المعيشية المتدنية لدى أسر الطلبة، الأمر الذي يدفع البعض منهم إلى ترك المدرسة بحثاً عن أعمال بأجور منخفضة لإعالة أسرهم. وأسباب تعليمية، منها ما يرجع للمعلم في عدم مراعاته الفروق الفردية بين التلاميذ، وارهاقهم بالواجبات المنزلية الكثيرة، واستخدام العقاب البدني والمعنوي، واستخدامه لطرق تقليدية في التدريس والتقويم. ومنها ما يرجع للمدرسة مثل عجز بعض الإدارات المدرسية عن تقديم خدمات ميسرة للطلبة بتكلفة مناسبة، وعدم إدخال وسائل تعليمية تكنولوجية حديثة للمدرسة، وغياب الرقابة على أداء وسلوك المعلم، وافتقار الصفوف بالطلبة، والترفع التلقائي للطلبة، والتهاون في متابعة غياب الطلبة والمنقطعين عن الدراسة، ضعف ارتباط المناهج بحياة الطلبة، وعرض المناهج بطريقة تقليدية تفقد للإبداع والتطوير والابتكار. وأسباب وعوامل خاصة بالطالب مثل: العوامل الصحية والجسمية والانفعالية والعقلية. وهناك أيضاً عوامل اسرية، كالتفكك الاسري وضعف الحالة الاقتصادية للأسرة، وأممية أحد الأبوين أو كليهما، وغياب المتابعة الاسرية للأبناء، والقسوة والعقاب البدني والضرب الذي يتلقاه الابناء في الاسرة، وبعض العادات والتقاليد عند بعض الاسر في حرمان البنات من التعليم، وبُعد مكان سكن الاسرة عن المدرسة.

اما عند **ابوكشك (2010)**، فمن أسباب التسرب ما يعود للطلاب المتسرب نفسه ، كتدني التحصيل العلمي ، وصعوبات التعلم وعدم الاهتمام بالدراسة والزواج المبكر والخروج الى سوق العمل. وأسباب تعود للأسرة في تسرب ابنائها، كسوء الوضع الاقتصادي للأسرة، وأسباب لها علاقة بالمدرسة مثل صعوبة المنهاج، والعنف والعقاب البدني والتمييز بين الطلبة، وبعد المدرسة عن البيت. وعوامل أسرية كالتفكك الاسري والوضع الاقتصادي للأسرة الذي يدفع الطلبة لترك المدرسة والالتحاق بسوق العمل، وكذلك ضعف التواصل بين الاسرة والمدرسة.

وقد أرجع **أبو عسكر (2009)** أسباب التسرب المدرسي الى خمسة عوامل هي: أسباب تربوية تتعلق بالنظام التعليمي المكون من المدرسة والمدرس والمنهاج، ومن هذه الاسباب: بعد المدرسة عن البيت وضعف التعاون بين المدرسة والاسرة، صعوبة المناهج وعدم مناسبتها للطلبة، نقص المدرسين وضعف كفاياتهم واتباعهم لأساليب تدريس وتقويم تقليدية، ضعف المستوى التحصيلي للطلبة وقلة البرامج العلاجية المناسبة والترفيه التلقائي الذي يؤدي الى تدني مستمر في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب وشعوره الدائم بالفشل والعجز أمام أقرانه. وأسباب اجتماعية وتشمل عادات وتقاليد المجتمع وظروفه الحياتية والتي تنعكس على سلوك الطلبة ونفسياتهم ومنها: سوء معاملة الطالب في البيت والتفكك الاسري والبطالة وغياب القدوة الحسنة والتدليل الزائد للأبناء والنظرة السلبية لتعليم الاناث. أسباب اقتصادية ومن هذه الاسباب: عدم قدرة الاسرة على تغطية تكاليف دراسة الابناء، وترك الدراسة للبحث عن عمل لإعالة الاسرة. أسباب شخصية: وهذه أسباب تتعلق بشخص الطالب المتسرب نفسه ومنها: سوء حالته الصحية وصعوبات التعلم وغيابه المتكرر والانشغال باللعب وتفضيله عن الدراسة وانخفاض مستوى الطموح وعدم الرغبة في التعلم. أسباب سياسية بسبب الاحتلال وممارساته من اقتحامات واعتقال وحواجز على الطرقات والذي يؤدي لعدم وصول بعض المدرسين الى مدارسهم ومن ثم صعوبة مراقبة سلوك الطلبة وانعدام المناخ التربوي في البيت والمدرسة وكل ذلك يقود لتسرب الطلبة.

مما سبق نجد ان من أهم اسباب التسرب هناك أسباب تعود للأسرة مثل انخفاض قيمة التعليم عند الاسرة ومن حيث وضعها الاقتصادي الذي يحول دون تحمل الاسرة للأعباء الدراسية لأبنائها أو التفكك الأسري أو من حيث العادات والتقاليد التي تتبناها الأسرة وخاصة في النظرة السلبية لتعليم البنات والزواج المبكر والتدليل الزائد للأبناء وغيرها ، كما أن هناك أسباب تربوية مثل صعوبة المنهاج والترفيه التلقائي واستخدام العقاب البدني والمعنوي ضد الطلبة وقلة الانشطة اللامنهجية وكذلك ضعف الارشاد النفسي والمهني واستخدام أساليب تدريس غير مناسبة وقصور في متابعة الغياب المتكرر لبعض الطلبة وفي معالجة حالات الضعف الدراسي عن الطلبة وكذلك ضعف العلاقة بين المدرسة والأسرة، وهناك أسباب تعود للطلاب المتسرب نفسه مثل قلة الرغبة في التعلم وصعوبات في التعلم وصعوبات في التكيف مع

مجتمع المدرسة ومشاكل صحية وترك المدرسة للخروج للعمل، وهناك أسباب أمنية بسبب الاحتلال وممارساته من اقتحامات واعتقال وهدم بيوت ومدارس وحواجز على الطرقات.

الدراسات السابقة

حاولت العديد من الدراسات السابقة التصدي لظاهرة التسرب المدرسي، للتعرف إلى واقعه من جهة، وأسبابه من جهة أخرى، ووسائل الحد منه ومواجهته من جهة ثالثة. ومن هذه الدراسات:

أما دراسة **حمزة (2017)** فقد هدفت الكشف عن أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ودور المرشد التربوي في معالجتها، والتعرف على مستوى التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق . وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: أن المرحلة المتوسطة ليس لديهم تسرب دراسي، وتبين أن ذلك يكمن في التعاون بين المدرسة و المنزل حيث أن الإدارة المدرسية تقوم بمتابعة الطلبة وتقوم بعقد بعض الجلسات المتمثلة بمجلس المدرسين أو المعلمين أو مجلس أولياء الأمور و التباحث معهم بخصوص الطلبة و الأسباب التي تعيق المستوى الدراسي عندهم وسبل معالجتها بالتعاون المشترك . كما توصلت الدراسة الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس في مستوى التسرب، وذلك بسبب وعي الأسرة بأهمية التعليم وزيادة وعي الطلبة بشأن مستقبلهم من خلال ما يتلقونه في المدرسة والمنزل بالإضافة إلى ثورة التكنولوجيا الحديثة إضافة إلى ذلك الوضع الأمني المستقر .

وجاءت دراسة **الشريف (2014)** بهدف التعرف الى أسباب تسرب الطلبة من التعليم الأساسي في مصر من وجهة نظر الطلبة. وقد كشفت الدراسة عن أهم أسباب التسرب التي تمثلت في التفكك الاسري، وصعوبة المناهج الدراسية، وانخفاض المستوى المعيشي للأسر وارتفاع نفقات التعليم، وأمىة الوالدين وانخفاض مستواهم الثقافي، وانخفاض قيمة التعليم عند بعض الأسر، والرسوب المتكرر للطلاب وضعف البرامج العلاجية لمشكلة الرسوب، وعدم الاهتمام الكافي بالأنشطة اللاصفية المحببة للطلبة، والتي تشجّع الطلبة على الاستمرار في المدرسة.

وقد أوصت الدراسة العمل على توفير واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وتدريب المعلمين على كيفية التعامل مع الطلبة الضعاف وتمدني التحصيل الدراسي، وتخصيص حصص يومية او اسبوعية لمساعدة الطلاب على عمل الواجبات المدرسية، والتغلب على مشكلة التأخر الدراسي لدي الطلبة، وحث المعلمين على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وعدم استخدام العقاب البدني، وتوفير اخصائيين اجتماعيين، وعقد ندوات داخل المدرسة لتوعية الطلبة والآباء بأهمية التعليم.

وحاولت دراسة (Ioana, 2014) لفت الانتباه إلى مشكلة التسرب المدرسي التي تزداد من سنة لأخرى في رومانيا خاصة بعد عام 2000، وذلك بالاعتماد على البيانات الإحصائية التي يقدمها المعهد الوطني للإحصاء والمديرية العامة للمساعدة الاجتماعية وحماية الطفل في رومانيا، وكشفت الدراسة أن معظم التسرب المدرسي يحدث في التعليم الثانوي وأن أهم أسبابه هي: الغياب المتكرر، تدني دخل الأسرة، وانخفاض مستوى تعليم الوالدين، وضعف قدرة الأسر في توفير جو دراسي في المنازل.

وأجريت دراسة الأنوروا UNRWA (2013) على مستوى وكالة الغوث حول التسرب من مدارسها في المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية في كل من الضفة الغربية، غزة، الأردن، لبنان. وأظهرت نتائج الدراسة أن من أسباب التسرب في مدارس الوكالة في الضفة الغربية: تدني تحصيل الطالب المتسرب، بالإضافة إلى كثرة مشاهدة التلفاز والانترنت. أما عن أسباب التسرب في مدارس الوكالة في غزة: فكان تدني التحصيل وتجاوز عمر الطالب للعمر المحدد لكل صف، وكذلك القلق من الامتحانات، بالإضافة إلى أسباب تتعلق بالبيئات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية، والتي شكلت نسبة أقل من الأسباب البارزة للتسرب في غزة.

أما دراسة ابو عسكر (2009) فقد حاولت التعرف إلى الممارسات الإدارية التي يمكن لها أن تحد من تسرب الطالبات من المدارس الثانوية للبنات في غزة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم الممارسات الإدارية في المجال التربوي والتي تحد من التسرب هي: قيام المدرسة بالتخطيط لأنشطتها التطويرية قبل بدء العام الدراسي، وكذلك حث إدارة المدرسة المعلمين للتبوع من أساليبهم التدريسية، وقيام إدارة المدرسة بالتعرف إلى الطالبات المعرضات للتسرب. وعن أهم الممارسات الإدارية في المجال الاجتماعي والتي تحد من التسرب وهي أن إدارة المدرسة تهنيء سبل النجاح للمسابقات المدرسية، وتواصل إدارة المدرسة مع أولياء أمور الطالبات متكررات الغياب، وكذلك قيام إدارة المدرسة بتفعيل دور أولياء الأمور. كما توصلت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية للبنات في غزة في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي تعزى لمتغيري سنوات الخبرة أو للمؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير)، ولكن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المديرية من مديريات التربية والتعليم في غزة.

دراسة صالح (2009) التي حاولت الكشف عن أسباب التسرب المدرسي في المدارس الإعدادية والمتوسطة في العراق من وجهة نظر المرشدين التربويين، وقد كشفت الدراسة عن أهم أسباب التسرب في عدة مجالات منها: الأسرة، والمدرسة، والمتعلم، ورفقاء السوء، والظروف الأمنية، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أسباب التسرب تعود لمتغير جنس المرشد لصالح المرشدات.

وقام كيرازوجلو (Kirazoglu, 2009) بدراسة استقصائية لمعرفة أسباب التسرب لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس والمرشدين التربويين في (19) مدرسة ثانوية من مدارس اسطنبول التركية الحكومية، والتي بها أعلى نسب تسرب. وأوضحت نتائج الدراسة أن من أهم أسباب التسرب: الفقر وانخفاض المستوى التعليمي للأسرة، والخلافات الأسرية، وازدحام الصفوف بالطلبة، ومشاكل الطلبة مع المعلمين.

وقد حاول ابراهيم (2007) في دراسته التعرف الى الآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على ظاهرتي (التسرب والرسوب) في المرحلة الثانوية في السودان، وتوصلت الدراسة الى أنه توجد أسباب اجتماعية تدفع الطلاب إلى التسرب والرسوب أهمها مصاحبة رفقاء السوء التي لها أثر كبير في التسرب والرسوب، وكثرة المشاكل الأسرية والخلافات بين الوالدين، وأسباب اقتصادية تدفع الطلاب إلى التسرب والرسوب أهمها عدم توفير الأسرة للمصروفات المدرسية والمستلزمات المدرسية من كتب ودفاتر وأدوات مدرسية، وأسباب خاصة بالأمية تؤدي إلى التسرب والرسوب أهمها: غياب مشاركة المجتمع في برامج محو الأمية وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين والأبناء وأسباب مدرسية تؤدي إلى التسرب والرسوب أهمها: عدم توفر البيئة المدرسية الصالحة، حيث تعاني المدارس من ضعف الإضاءة وسوء المباني إضافة إلى ازدحام الصفوف بالطلاب وعدم استخدام المعلمين للوسائل التوضيحية السمعية والبصرية، وكثرة المناهج الدراسية وصعوبتها وافتقارها لأساليب التشويق. أما أهم التوصيات فتتمثلت في زيادة الدعم الرسمي والشعبي للتعليم الحكومي وبخاصة التعليم الثانوي وأهمية مساهمة المجتمع المدني في تحسين بيئة التعليم وإعفاء الطلاب الفقراء من المساهمات المادية المتمثلة في رسوم الكتب والامتحانات والمباني .

بناءً على ما تقدم من دراسات سابقة نلاحظ أن هناك اهتماماً عالمياً بهذه الظاهرة ، بمعنى أن ظاهرة التسرب هي ظاهرة عالمية، وأن أسبابها قد تتشابه بين العديد من المجتمعات. وفي هذه الورقة العلمية يحاول الباحثان الوقوف على واقع التسرب المدرسي في فلسطين عامة، وفي مديرية التربية والتعليم في يطا خاصة، من خلال الأرقام والنسب التي جاءت في الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2018/2017، وما سبقه. كما حاول الباحثان أيضاً التعرف على أهم الأسباب التي تؤدي الى تسرب الطلبة، من خلال دراسة حالة، لمدارس مديرية التربية والتعليم العالي في يطا.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تكمن مشكلة الدراسة في ظاهرة التسرب، وما لهذه الظاهرة من آثار على المجتمع، لهذا توالت الدراسات حول هذه الظاهرة، ولم تتوقف، سواء المتعلقة بالتعرف الى واقعها، أم تلك التي تبحث في أسبابها، أم

التي تبحث عن الحلول وتقديم المقترحات التي يمكن أن تحد منها. وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة، من خلال الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما واقع التسرب المدرسي في مدارس السلطة الفلسطينية بشكل عام وفي مدارس يطا بشكل خاص؟

السؤال الثاني: ما تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب التسرب المدرسي في مدارس مديرية يطا؟.

السؤال الثالث: هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب التسرب باختلاف متغيرات الدراسة: موقع المدرسة (داخل يطا أو منطقة نائية)، المسمى الوظيفي (مرشد، مدير)، المرحلة (أساسية، ثانوية)، جنس المدرسة (ذكور، إناث، مختلطة)؟

فرضيات الدراسة

انبثقت الفرضيات الصفرية التالية عن سؤال الدراسة الثالث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب التسرب تعزى لموقع المدرسة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب التسرب تعزى للمسمى الوظيفي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب التسرب تعزى للمرحلة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب التسرب تعزى لجنس المدرسة.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من كون التسرب المدرسي مشكلة كبيرة موجودة في جميع دول العالم، وتعد من أخطر الآفات التي تواجه العملية التعليمية لكونها إهدار تربوي، وتزيد معدلات الأمية والجهل والبطالة، كما تفرز للمجتمع ظواهر خطيرة، كعمالة الأطفال واستغلالهم وظاهرة الزواج المبكر، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية.

وقد يستفيد من هذه الدراسة أولياء أمور الطلبة المتسربين والادارات المدرسية والقائمين على التخطيط في العملية التعليمية للتعرف على أسباب التسرب ومحاولة الحد من هذه الأسباب.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف الى:

1. واقع التسرب المدرسي في فلسطين، من خلال نسب التسرب في مدارس السلطة الفلسطينية بشكل عام، ونسب التسرب في مدارس يطا بشكل خاص.
2. الكشف عن أسباب التسرب المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين.
3. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب التسرب والتي تعزى لمتغيرات الدراسة: موقع المدرسة (داخل يطا أو منطقة نائية)، المسمى الوظيفي (مرشد، مدير)، المرحلة (أساسية، ثانوية)، جنس المدرسة (ذكور، إناث، مختلطة).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات المتصلة بالمشكلة وتحليلها وتنظيمها وترتيبها، ثم تفسيرها لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، وقد استخدم الباحثان الحزمة البرمجية SPSS في عملية تحليل البيانات التي تم جمعها واختبار فرضيات الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة، الخاص بالاستبانة، من جميع مديري المدارس الحكومية والمرشدين التربويين في مديرية التربية والتعليم العالي في يطا للعام الدراسي (2019/2018)، والبالغ عددهم (125) فرداً، من بينهم (85) مديراً ومديرة، و (40) مرشداً ومرشدة تربوية. وتم توزيع الاستبانة على جميع أفراد مجتمع

الدراسة الكثرونيا. استجاب منهم (96) فرداً، منهم (68) مديراً بنسبة 80%، و(28) مرشداً تربوياً بنسبة 70%، أما النسبة العامة للعينة بالمقارنة مع مجتمع الدراسة فبلغت 77%، وبالتالي تم التعامل معها على اعتبار أنها عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة. ويبين الجدول رقم(2) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول 1 : توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها المستقلة

الرقم	المتغير	المستوى	العدد
1	المسمى الوظيفي	مدير	68
		مرشد	28
2	المرحلة الدراسية	ثانوي	33
		أساسي	63
3	موقع المدرسة	داخل يطا	63
		منطقة نائية	33
4	جنس المدرسة	إناث	32
		مختلطة	33
		ذكور	31

أما عينة الدراسة الخاصة بأداة المقابلة فتمثلت في عدد من ذوي العلاقة في مديرية التربية والتعليم العالي في يطا عددهم(10): مدير الدائرة الإدارية، ورئيس قسم التعليم العام، ورئيس قسم التخطيط، وسبعة من مديري المدارس والمرشدين التربويين.

أدوات الدراسة

استخدم الباحثان أسلوب التثليث (Triangulation)، أما بخصوص أداة الدراسة الأولى، البيانات الإحصائية، فقد تم الحصول على البيانات المتعلقة بالتسرب في فلسطين من خلال مصادرها الرسمية، وبالتحديد من الدليل الإحصائي الصادر عن وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بأعداده المختلفة، وبيانات المديريات، أما بيانات التسرب في بعض الدول الأخرى فتم الحصول عليها من دراسات سابقة موثقة. أما أداة الدراسة الثانية (الاستبانة) فقد قام الباحثان ببنائها، وذلك للتعرف الى أسباب التسرب المدرسي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم العالي في يطا من وجهة نظر المديرين والمرشدين التربويين، وذلك بالاستعانة بالأدب التربوي والدراسات السابقة في هذا المجال، وتكونت الاستبانة من (44) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي: أسباب تعود للطالب المتسرب نفسه، وأسباب تعود للأسرة، وأسباب تربوية، وأسباب أمنية.

وتم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكمين، من ذوي الخبرة من أساتذة الجامعات ومدراء المدارس والمرشدين التربويين، حيث توجه الباحثان للمحكمين للاطلاع على فقرات الاستبانة ومجالاتها، وإبداء الرأي في هذه الفقرات، من حيث انتماء الفقرات إلى مجالاتها، ومدى ارتباطها بأهداف الدراسة، وتعديل وحذف وإضافة ما يروونه مناسباً، ويخدم أهداف الدراسة. وبعد جمع الاستبانات من المحكمين، قام الباحثان بإجراء التعديلات المطلوبة، وإخراج الاستبانة في صورتها النهائية، حيث تكونت من قسمين:

القسم الأول: يشمل المعلومات العامة عن المستجيب، وتمثل متغيرات الدراسة المستقلة.

القسم الثاني: يشمل فقرات الاستبانة ألد (44) موزعة على أربعة مجالات هي:

المجال الأول: أسباب تعود للطالب المتسرب، ويضم (11) فقرة .

المجال الثاني: أسباب تعود للأسرة في تسرب أبنائها، ويضم (11) فقرة.

المجال الثالث: أسباب تربوية، ويضم (14) فقرة.

المجال الرابع: أسباب أمنية تتعلق بإجراءات الاحتلال الاسرائيلي، ويضم (8) فقرات.

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في وضع البدائل الخاصة بالاستجابة على كل فقرة كما يلي: موافق بشدة وأعطيت خمس درجات، موافق وأعطيت أربع درجات، محايد وأعطيت ثلاث درجات، غير موافق وأعطيت درجتان، غير موافق بشدة وأعطيت درجة واحدة.

أما ثبات الأداة، فقد تم حسابه بواسطة معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) الخاصة بالثبات، وكانت النتيجة هي (0.92) للدرجة الكلية، وهي قيمة مرتفعة، وتدلل على أن الاستبانة تتمتع بمستوى عالي من الثبات.

أما الأداة الثالثة وهي المقابلة، فبعد أن تبين للباحثين قيم ونسب التسرب في مدارس التربية والتعليم العالي في يطا، والأوزان النسبية لأسباب التسرب كما جاء في أداة الاستبانة، قام الباحثان ببناء أداة المقابلة، تكونت من أسئلة رئيسة، يمكن أن ينبثق عنها أسئلة أخرى لحظة إجراء المقابلة. وجاءت الأسئلة الرئيسية بالشكل التالي:

1. ما تقييمك لواقع التسرب في مدارس مديرية يطا/ مدرستك؟
2. ما تفسيرك لنسبة التسرب في مدارس مديرية يطا المرتفعة من بين المديرية الأخرى؟
3. ما الأسباب الرئيسة لهذه النسبة المرتفعة؟
4. كيف يمكن الحد من هذه الظاهرة؟ أو أن تكون النسبة بمستوى المديرية الأخرى؟

متغيرات الدراسة (لأداة الاستبانة)

المتغيرات المستقلة:

- المسمى الوظيفي: وله مستويان: مدير ومرشد تربوي .
- المرحلة الدراسية: وله مستويان: ثانوية وأساسية .
- موقع المدرسة: وله مستويان: داخل يطا، ومنطقة نائية.
- جنس المدرسة: وله ثلاثة مستويات: ذكور، إناث، مختلطة.

المتغير التابع:

تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب التسرب المدرسي في مدارس مديرية التربية والتعليم العالي في يطا.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثان برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب التسرب، وكذلك لحساب معامل الثبات، وفحص فرضيات الدراسة باستخدام اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي. وتم اعتماد المقياس الوزني التالي لوصف المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة:

درجة منخفضة: إذا كان المتوسط الحسابي أقل من (2.34).

درجة متوسطة: إذا كان المتوسط الحسابي محصوراً بين (2.34 و 3.66).

درجة مرتفعة، إذا كان المتوسط الحسابي أكبر من (3.66).

نتائج الدراسة وتحليلها

أولاً: النتائج المتعلقة بأداة الدراسة الأولى (البيانات الإحصائية):

السؤال الأول: ما واقع التسرب المدرسي في مدارس السلطة الفلسطينية بشكل عام وفي مدارس يطا بشكل خاص؟

جاءت إجابة سؤال الدراسة الأول من خلال قراءة تحليلية لواقع التسرب المدرسي في مدارس السلطة الفلسطينية استناداً الى البيانات الإحصائية المتوفرة، وخاصة النسب المئوية لهذه الظاهرة في الدليل الإحصائي الصادر عن وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني بأعداده المختلفة.

أولاً: البداية مع الأرقام والنسب التي جاءت في الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2018/2017، وهي نسب مئوية سنوية (لعام دراسي واحد):

- النسبة المئوية للتسرب المدرسي لجميع الصفوف في فلسطين كانت (0.92%)، وبشيء من التفصيل، نلاحظ التالي:

- (1.03) للمحافظات الشمالية، (0.76) للمحافظات الجنوبية.
- (1.06) للذكور، (0.78) للإناث.
- للمرحلة الأساسية (0.71):
- في المحافظات الشمالية (0.80)، (0.59) في المحافظات الجنوبية.
- للمرحلة الثانوية (2.44):
- في المحافظات الشمالية (2.75)، مقابل (2.02) في الجنوبية.
- للذكور في المحافظات الشمالية (1.29)، مقابل (0.76) للجنوبية.
- أعلاها للصف الحادي عشر أدبي (4.0)، المحافظات الشمالية: (5.1). مقابل (2.5) في المحافظات الجنوبية.
- أعلى نسبة تسرب في فلسطين في جميع المراحل (3.2)، وكانت من نصيب مديرية يطا.

- إذا علمنا أن عدد الطلبة في مناطق السلطة الفلسطينية للعام نفسه هو (1253238)، وان النسبة العامة للتسرب في فلسطين هي 0.92% يكون عدد الطلبة المتسربين خلال عام دراسي واحد هو (11530) طالباً. وهذا الرقم يعادل مجموع طلبة مديرية تربية أريحا.
- وإذا علمنا أن عدد طلبة الصفين العاشر والحادي عشر هو (161294) ، سيكون عدد الطلبة المتسربين من هذين الصفين، وفق نسب التسرب المعلن عنها، أكثر من (1484) طالباً، وإذا حسبنا هذه النسبة على مدى المرحلة المدرسية الكاملة (12) سنة دراسية، سيكون عدد المتسربين هو 17808 طالب.
- مع التأكيد على أن هذه الأعداد هي لسنة واحدة فقط.

ثانياً: التسرب في فلسطين على مدى سنوات:

- اختلفت مؤشرات التسرب خلال السنوات العشرين الماضية (بعد استلام السلطة مهام وزارة التربية والتعليم)، ومع أنها كانت متفاوتة، إلا أنها متقاربة. وكانت هذه النسب في معظمها أقل من (4.0%)، فمثلاً، كانت نسبة التسرب في المرحلة الثانوية للعام الدراسي 2012/2011 (2.6)، وكانت في للعام 2011/2010 (3.2) للمرحلة الثانوية، و(1.3) للمرحلة الأساسية. في حين كانت في المرحلة الأساسية عام 1994/1993 (2.03)، فهي نسب متقاربة، وان كانت متفاوتة.

ثالثاً: التسرب التراكمي من المدارس في فلسطين: والمقصود به خلال المراحل الدراسية جميعها ومجتمعة:

يمكن التعرف عليه (بالتقريب) من خلال:

أ. من خلال ما جاء في الكتاب الإحصائي نفسه، يمكن قراءة النسب التراكمية للتسرب المدرسي، فقد ورد أن عدد طلبة الصف الأول الأساسي (126) ألفاً، وعدد طلبة الصف العاشر (86) ألفاً، وهو نهاية المرحلة الأساسية، وعدد طلبة الصف الثاني الثانوي (70) ألفاً، وهي نهاية المرحلة الدراسية. بهذا يكون عدد الطلبة المتسربين حتى نهاية المرحلة الأساسية هو (126-86 = 40) وهي تعادل ما نسبته 32%، (الأعداد تقريبية). أما عدد الطلبة المتسربين حتى نهاية المرحلة الثانوية هو (126-70 = 56)، وهي تعادل 44% من مجموع الطلبة الذين التحقوا بالصف الأول الأساسي.

ب. بالرجوع الى بيانات إحدى مديريات التربية والتعليم في المحافظات الشمالية، وبالتحديد أعداد طلبة الثاني الثانوي في العام الماضي، وعددهم عندما كانوا في الصف الأول الأساسي (2005/2006)، تبين أنهم كانوا (9200) طالباً، واصبحوا (5900) طالباً. وبهذا يكون عدد الطلبة المتسربين (3300) طالباً، بنسبة مئوية قاربت (36%).

ج. في دراسة للأستاذ الدكتور محمود الجعفري أشار الى ان عدد الطلبة الذين التحقوا بالصف الأول عام 2005/2004 كان (105) آلاف، في حين تقدم لشهادة الثانوية العامة منهم (72) ألفاً، بفارق (33) ألفاً، وبهذا تجاوزت النسبة المئوية (31%).

وحتى عندما نأخذ بعين الاعتبار الوفيات والاعتقال، والتي لا تعد من التسرب، تبقى نسبة التسرب التراكمية مرتفعة.

رابعاً: التسرب في مدارس مديرية يطا:

تصدر مديرية يطا أعلى نسب التسرب في فلسطين في السنوات الثلاثة الأخيرة، ففي العام الدراسي 2016/2015 كانت النسبة المئوية للتسرب في يطا (2.8) وهي الأعلى والنسبة العامة في فلسطين كانت (1.7)، وفي العام الدراسي 2017/2016م كانت النسبة المئوية للتسرب في يطا (1.8) وهي الأعلى والنسبة العامة في فلسطين كانت (1.3)، وفي العام الدراسي 2018/2017م كانت النسبة المئوية للتسرب في يطا (3.2) وهي الأعلى والنسبة العامة في فلسطين كانت (0.9)، مع ملاحظة ان نسب التسرب في فلسطين تقل ونسب التسرب في مديرية يطا في ارتفاع (أنظر جدول رقم 2).

كون يطا تتصدر أعلى نسب التسرب في فلسطين ومن خلال الاطلاع على هذه النسب للسنوات الثلاثة الأخيرة نجد بأن هذه النسب تزداد أحياناً وتنخفض أحياناً أخرى لكنها في المحصلة النهائية تزداد من سنة لأخرى.

- أعلى نسبة تسرب في فلسطين في جميع المراحل (3.2) في مديرية يطا.
- أعلى نسبة تسرب في فلسطين في المرحلة الأساسية (2.6) في مديرية يطا.
- أعلى نسبة تسرب في فلسطين في المرحلة الثانوية (9.5) في مديرية يطا، في حين كانت النسبة في تربية جنوب الخليل (4.7).

وبالرجوع الى احصائيات السنة الأخيرة نجد أن نسب التسرب عند الذكور (3.9) أعلى منها عند الإناث (2.5)، ونسبة التسرب في المرحلة الثانوية (9.5) أعلى منها في المرحلة الأساسية (2.6) كما يظهر ذلك في جدول رقم (2).

جدول 2: النسب المئوية للتسرب في يطا لآخر ثلاثة سنوات

ثانوي			أساسي			كافة المراحل			السنة
كلا الجنسين	إناث	ذكور	كلا الجنسين	إناث	ذكور	كلا الجنسين	إناث	ذكور	(سنة صدور الكتاب الاحصائي)
4.9	4.0	6.3	2.5	1.4	3.7	2.8	1.6	3.9	2016/2015
2.7	1.4	4.7	1.7	0.9	2.6	1.8	0.9	2.7	2017/2016
9.5	7.1	13.3	2.6	2.0	3.3	3.2	2.5	3.9	2018/2017

خامساً: التسرب في مدارس بعض الدول العربية:

- الأردن: (3.0) للعام الدراسي 2011/2010.
- الامارات العربية: (1.7%) للعام الدراسي 2016/2015.
- المغرب: (1.9%) للعام الدراسي 2016/2015.
- مصر: (6.5) للعام الدراسي 2013/2012.

سادساً: بماذا نتفق ولماذا نختلف؟

نتفق لأن:

- التسرب ظاهرة عالمية.
- النسب المئوية للتسرب متقاربة بينا وبين غيرنا ممن سبقونا في بناء مؤسساتهم التربوية.
- كل الجهات ذات العلاقة تحرص على معالجة هذه الظاهرة وفق ظروفها وامكانياتها.

هذا التشابه أو الاتفاق في مستويات التسرب بيننا وبين دول أخرى، لها عراققتها وامكانياتها، لا يجوز أن يُشعرنا بالرضا والطمأنينة لهذا الأمر، وأن نركن اليه، فنتوانى أو نتقاعس عن تقديم المبادرات والحلول الجادة للحد من هذه الظاهرة الخطيرة، فهي فعلاً خطيرة في كل المجتمعات، ولكنها في فلسطين أشد خطورة. لماذا؟

نختلف لأن:

- الاحتلال، حقيقة وليس شائعة.
- القدس، لها خصوصية، التسرب سياسة احتلالية ممنهجة في القدس.
- مجالات التعليم التقني في فلسطين محدودة جداً.
- التنوع في سوق العمل في أراضي السلطة محصوراً، بالدرجة الأولى في التعليم والأجهزة الأمنية.
- المتسربين، في غالبيتهم، سيتدفقون للعمل لدى الاحتلال (عمل بجميع أشكاله)، أو.....

لهذا كله يمكن القول أن التسرب المدرسي ظاهرة:

- خطيرة، على المدى القصير والبعيد.
- لها في فلسطين خصوصية تستدعي عدم الاستهانة بها، حتى بنسبها المئوية المنخفضة والمتقاربة مع النسب في البلاد العربية.
- لا تتحمل مسؤولية التسرب من المدارس جهة بعينها، فهي مسؤولية مجتمعية (البيت، الطالب نفسه، المدرسة بمديرها ومرشدها ومعلميها، الوزارة.....).
- قد ترتبط ارتباطاً عضوياً بالقيمة الأخلاقية للمعلم وبمهنة التدريس.

ثانياً: النتائج المتعلقة بأداة الدراسة الثانية (الاستبانة):

نتائج سؤال الدراسة الثاني: ما تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب التسرب المدرسي في مدارس مديرية يطا؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، ومجالاتها. ويبين الجدول رقم (3) قيم المتوسطات والانحرافات لمجالات الاستبانة وكذلك الدرجة الكلية.

جدول 3 : قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة وكذلك الدرجة الكلية

الرقم	المجال (أسباب...)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
-------	-------------------	-----------------	-------------------	--------

متوسطة	0.53	3.50	تعود للطالب نفسه	1
متوسطة	0.30	3.50	تعود للأسرة	2
متوسطة	0.16	3.30	أمنية	3
متوسطة	0.38	2.90	تربوية	4
متوسطة	0.28	3.30	الدرجة الكلية	*

يتبين من القيم الواردة في الجدول رقم (3) ان تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب التسرب في مدارس مديرية يطا، كما أوردتها أداة الدراسة، جاءت بدرجة متوسطة، للدرجة الكلية، وبمتوسط حسابي قدره (3.30)، وكذلك لجميع المجالات. وأن أعلى تقديرات لأسباب التسرب جاءت في المجالين: الأول والثاني (الطالب نفسه والأسرة)، في حين كانت اقلها للمجال الرابع (أسباب تربوية).

اما بخصوص تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب التسرب كما جاءت في فقرات أداة الدراسة، فبيئتها الملحق رقم (1)، ويعرض الباحثان في الجداول اللاحقة المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للفقرات العشر الأعلى في الاستبانة ككل، ثم يعرضان أعلى خمس فقرات لكل مجال على حده.

جدول 4: الأسباب العشرة الأولى التي حصلت على أعلى التقديرات في جميع المجالات

م	الفقرة (السبب)	المتوسط الحسابي
1	عدم الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم لدى الطالب المتسرب.	4.2
2	تدني التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم	4.1
3	عدم اهتمام الأسرة بالتعليم وانخفاض قيمة التعليم عند الأسرة	3.9
4	عدم وجود تشريعات قضائية تعاقب اولياء الامور الذين يخرجون ابنائهم من المدرسة	3.9
5	الشعور بالفشل والرسوب المتكرر	3.9
6	قلة زيارة أولياء الأمور للمدرسة للاطلاع على أوضاع أبنائهم الدراسية وغير الدراسية (ضعف التعاون بين البيت والمدرسة)	3.8
7	التفكك الأسري والمشكلات بين الوالدين	3.8
8	الخروج إلى سوق العمل للاستقلال عن الأسرة أو للمساعدة في إعالتها	3.8
9	عدم وجود شخص يساعد الطالب ويشجعه على الدراسة داخل الأسرة	3.7
10	الزواج المبكر أو الخطوبة.	3.7

• الأسباب الخمسة الأولى التي حصلت على أعلى التقديرات في مجال "الأسباب التي تعود للأسرة" موضحة في (جدول رقم 5):

جدول 5: الأسباب الخمسة الأولى التي حصلت على أعلى التقديرات في مجال " الأسباب التي تعود للطالب نفسه"

م	السبب	التقدير
1	عدم الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم لدى الطالب المتسرب.	4.2
2	تدني التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم	4.1
3	الشعور بالفشل والرسوب المتكرر	3.9
4	الخروج إلى سوق العمل للاستقلال عن الاسرة أو للمساعدة في إعالتها	3.8
5	الزواج المبكر أو الخطوبة.	3.7

- الأسباب الخمسة الأولى التي حصلت على أعلى التقديرات في مجال " الأسباب التي تعود للأسرة " (جدول رقم 6):

جدول 6: الأسباب الخمسة الأولى التي حصلت على أعلى التقديرات في مجال " الأسباب التي تعود للأسرة "

م	السبب	التقدير
1	عدم اهتمام الأسرة بالتعليم وانخفاض قيمة التعليم عند الاسرة	3.9
2	عدم وجود تشريعات قضائية تعاقب اولياء الامور الذين يخرجون ابنائهم من المدرسة	3.9
3	قلة زيارة أولياء الأمور للمدرسة للاطلاع على أوضاع أبنائهم الدراسية وغير الدراسية وضعف التعاون بين البيت والمدرسة	3.8
4	التفكك الاسري والمشاكل بين الوالدين	3.8
5	عدم وجود شخص يساعد الطالب ويشجعه على الدراسة داخل الأسرة	3.7

- الأسباب الخمسة الأولى التي حصلت على أعلى التقديرات في مجال " الأسباب التربوية "موضحة في (جدول رقم 7):

جدول 7: الأسباب الخمسة الأولى التي حصلت على أعلى التقديرات في مجال " الأسباب التربوية "

م	السبب	التقدير
1	الترفيح التلقائي للطلبة ضعيفي التحصيل	3.6
2	عدم وجود برامج علاجية للطلبة ضعيفي التحصيل	3.4
3	كثافة المقررات وصعوبتها	3.4
4	ضعف ارتباط المناهج بحياة الطلبة والبيئة التي يعيشون فيها	3.2
5	عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من قبل المعلمين	3.1

- الأسباب الخمسة الأولى التي حصلت على أعلى التقديرات في مجال " الأسباب الأمنية "موضحة في (جدول رقم 7):

جدول 7: الأسباب الخمسة الأولى التي حصلت على أعلى التقديرات في مجال " الأسباب الأمنية "

م	السبب	التقدير
1	مساهمة الاحتلال في انتشار المخدرات بين الطلبة وحالات الايمان عن طريق حماية منتجي ومروجي المواد المخدرة وخاصة في المناطق التي تقع تحت سيطرته	3.4
2	انخفاض شعور الطالب بالأمن والسلامة الشخصية وخاصة في المناطق التي تقع تحت سيطرة الاحتلال	3.4
3	وجود المدرسة في مناطق التماس مع المستوطنات وترهيب المستوطنين والجيش الاسرائيلي للطلبة	3.4
4	عمليات الهدم للبيوت والمدارس والترحيل التي يتعرض لها الطلبة وأسرهم وخاصة في المناطق المصنفة - ج	3.4
5	جدار الفصل العنصري يمنع وصول بعض الطلبة والمعلمين الى مدارسهم	3.3

يتبين من خلال قيم المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب التسرب المدرسي في مديرية التربية والتعليم العالي في يطا أن هذه التقديرات جاءت بدرجة متوسطة لجميع مجالات اداة الدراسة، وهذا يعني أن الأسباب الواردة في الأداة تلامس الواقع، وان مديري المدارس يتفقون مع هذه الأسباب. وعند القاء نظرة على النتائج أعلاه نرى أن الأسباب التي تعود للأسرة وللطالب المتسرب نفسه تنصدر مجالات التسرب الأخرى، حتى انها تقدمت على الأسباب الأمنية، والتي تعود للاحتلال وممارساته. وكأن ممارسات الاحتلال، حتى في المناطق النائية، ليس سببا رئيساً للتسرب مقارنة مع الأسرة والطالب نفسه. حتى الأسباب التربوية جاءت في ترتيب متأخر مقارنة مع هذين المجالين.

فالملاحظ في هذه الدراسة ودراسات سابقة مثل مع دراسة صالح (2009)، ودراسة ابراهيم (2007)، ودراسة الشريف (2014)، أن الأسرة تلعب دوراً كبيراً في تسرب أبنائها، سواء كان ذلك بسبب وضع الأسرة الاقتصادي، أو عدم اهتمام الأسرة بالتعليم، أو جهل وأمية أحد الوالدين أو كليهما، أو التفكك الأسري، أو بعض العادات والتقاليد التي تمنع تعليم البنات أو التزويج المبكر لهن، وكذلك الأسباب التي تعود للتسرب نفسه من صعوبات في التعلم والشعور بالفشل والرسوب المتكرر.

نتائج السؤال الثالث: هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب التسرب باختلاف متغيرات الدراسة: موقع المدرسة (داخل يطا أو منطقة نائية)، المسمى الوظيفي (مرشد، مدير)، المرحلة (أساسية، ثانوية، جنس المدرسة (ذكور، إناث، مختلطة)؟

تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث من خلال الفرضيات الصفرية المنبثقة عنه الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب التسرب تعزى لموقع المدرسة.

تم استخدام اختبار T-Test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير موقع المدرسة (داخل يطا، منطقة نائية)، وبينها الجدول رقم(8).

جدول 8: اختبار T-Test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير موقع المدرسة

المتغير	المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة*
موقع المدرسة	داخل يطا	65	3.3	0.49	1.13	94	0.261
	منطقة نائية	31	3.2	0.49			

يتبين من النتيجة أعلاه أن مستوى الدلالة 0.261 أكبر من مستوى الدلالة المحدد، لذلك نقبل الفرضية الصفرية، وقد يعزى ذلك الى أن عدد الطلبة في المدارس النائية والقريبة من المستوطنات قليل بالمقارنة مع المدارس الأخرى وهذا العدد القليل لم يحدث فرق جوهري بين التسرب في المدارس النائية والمدارس القريبة من مركز يطا وبالتالي في أسباب التسرب، كما أن معظم الشعب الفلسطيني يعاني من تبعات الاحتلال سواء كان قريباً من مناطق التماس مع الاحتلال والمستوطنين أو كان بعيداً عنها.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب التسرب تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

تم استخدام اختبار T-Test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي (مدير، مرشد) على تقديراتهم لأسباب التسرب، كما في الجدول رقم(9).

جدول 9: اختبار T-Test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي

المتغير	المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة*
المسمى الوظيفي	مدير	68	3.2	0.48	-2.43	94	0.017
	مرشد تربوي	28	3.5	0.47			

من النتيجة أعلاه تبين ان مستوى الدلالة 0.017 أقل من مستوى الدلالة المحدد، لذلك نرفض الفرضية الصفرية. ويتبين ان الفروق كانت لصالح المرشد التربوي، والذي كان متوسط تقديراته لأسباب التسرب هو 3.5 ومتوسط تقديرات المدير هو 3.2 .

وقد يعزى هذا لتخصص المرشد التربوي الذي يهتم بالمشكلات التي قد تواجه الطلبة من مشاكل اجتماعية ونفسية وتربوية وبعض هذه المشاكل يكون سبباً لتسرب الطلبة كما أن المرشد التربوي بطبيعته وأقرب للطلبة ومشاكلهم من مدير المدرسة لذلك قد يكون الأقدر على تشخيص مشاكلهم بما فيها أسباب التسرب المدرسي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب التسرب تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

تم استخدام اختبار T-Test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (أساسية، ثانوية) والنتيجة تظهر في جدول رقم (10).

جدول 10: T-Test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المتغير	المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة*
المرحلة	أساسية	63	3.2	0.49	1.85-	94	0.067
	ثانوية	33	3.4	0.48			

يتبين من النتيجة أعلاه أن مستوى الدلالة 0.067 أكبر من مستوى الدلالة المحدد، لذلك نقبل الفرضية الصفرية، وقد يعزى ذلك كون المدير أو المرشد التربوي الذي يقوم بتقدير أسباب التسرب للطلبة بشكل عام وليس لطلبة مدرسته فأتساءل إجابته على استبانة الدراسة قد يكون في ذهنه طالب أو طالبة من أقربائه أو من جيرانه أو من معارفه لكن هذا الطالب المتسرب أو الطالبة ليسوا في مدرسته، وبالتالي وقد لا يحدد بشكل دقيق مرحلة ذلك المتسرب.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب التسرب تعزى لجنس المدرسة.

تم استخدام اختبار One-Way ANOVA لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير جنس المدرسة، كما في الجدول رقم (12).

جدول 12: اختبار One-Way ANOVA لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبعاً لمتغير جنس المدرسة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة*
جنس المدرسة	بين المجموعات	0.50	2	0.249	1.042	0.375
	داخل المجموعات	22.23	93	0.239		
	المجموع	22.73	95	0.488		

يتبين أن مستوى الدلالة 0.375 أكبر من مستوى الدلالة المحدد، لذلك نقبل الفرضية الصفرية، وقد يعزى ذلك كون المدير أو المرشد التربوي الذي يقوم بتقدير أسباب التسرب للطلبة بشكل عام وليس لطلبة مدرسته وبالتالي قد يغيب عنه كون المتسرب من مدارس الإناث أو مدارس الذكور.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بأداة الدراسة الثالثة (المقابلة)

استخدم الباحثان أداة الدراسة الثالثة، المقابلة، بعد أن تبين لهما واقع التسرب (المرتفع) في مدارس مديرية يطا، وذلك لاستطلاع آراء من هم أقرب إلى مشكلة الدراسة، للاستئناس بأرائهم في رصد هذه الظاهرة بكيفية تكون أكثر عمقاً وشمولاً (واقعا وأسبابها)، إضافة إلى ما يمكن أن يساعد في التصدي لها والحد منها، ضمن الإمكانيات المتاحة.

ويمكن إجمال نتائج أسئلة المقابلة في الآتي:

- يشعر الجميع بهذه الظاهرة، وينسبها المرتفعة، ويتحدثون عنها بمرارة.
- ارتفاع نسبة التسرب في مديرية يطا يعود للنسبة العالية جداً في الصفين العاشر والحادي عشر، والتي يمثل عمر الطالب فيهما مرحلة حرجة وخطيرة.
- النسبة في مديرية يطا مرتفعة مقارنة مع المديرية الأخرى، وذلك لاجتماع اسباب التسرب في يطا نفسها، فقد يكون هناك سبب رئيس للتسرب في مديرية ما، وسبب آخر في مديرية أخرى، لكن الأسباب جميعها وكأنها اجتمعت في مديرية يطا. أيضا كون غالبية أولياء أمور الطلبة هم من الطبقة العاملة، الذين لا يجدون متسعاً من الوقت لمتابعة أبنائهم، وغير مهتمين بالتعليم أساساً.

- السببان الرئيسان (الأكثر شيوعاً) للتسرب في مديرية يطا هما: الخروج لسوق العمل لدى الذكور، والزواج المبكر لدى الإناث (علاقة بين السببين). يضاف لهما أسباب أخرى أشار إليها من تمت مقابلتهم: تكلفة التعليم الجامعي المرتفعة، وخاصة للعائلات التي لديها العديد من الأبناء، والمردود المالي المتدني للوظيفة المستقبلية، وغياب أفق الوظيفة مستقبلاً، والتحصيل المتدني لدى غالبية الطلبة المتسربين.
- للحد من هذه الظاهرة، اقترح بعضهم: تفعيل قانون التربية والتعليم لعام 2017، وخاصة المادة رقم (5)، والتي تنص على معاقبة ولي أمر الطالب المتسرب في مرحلة التعليم الأساسي الإلزامي، وضرورة عقد دورات توعوية لطلبة الصفين العاشر والحادي عشر، بمشاركة أولياء الأمور، وافتتاح مدارس مهنية فاعلة، وتعيين مرشد تربوي في كل مدرسة.

الخلاصة

كون ظاهرة التسرب المدرسي ظاهرة تُوَزَّق معظم المجتمعات البشرية لما لها من آثار سلبية على المجتمع ككل وعلى الطالب المتسرب نفسه ولأن المجتمع الفلسطيني ليس استثناءً فهو يعاني كغيره من هذه الآفة وفي ضوء ذلك أجرى الباحثات هذه الدراسة للوقوف على واقع التسرب في المدارس الحكومية الفلسطينية وعلى أهم الأسباب التي تقف وراء مشكلة التسرب المدرسي في فلسطين من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين حيث تم أخذ مدارس مديرية التربية والتعليم العالي في يطا كنموذج وحالة دراسية لكون مدارس يطا تشكّل أعلى نسب تسرب في فلسطين ولأن هذه الورقة العلمية سيتم تقديمها لمؤتمر التسرب المدرسي في جامعة القدس المفتوحة فرع يطا.

استخدم الباحثان ثلاثة أدوات لدراسة هذه الظاهرة؛ الأداة الأولى هي الكتاب الاحصائي التربوي السنوي الذي تصدره وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين والأداة الثانية عبارة عن استبانة صممها الباحثان وتم استخدامها بعد التأكد من صدقها وثباتها بالطرق المعروفة في هذا المجال، والأداة الثالثة هي إجراء مقابلات مع بعض المدرسين والمرشدين التربويين وخبراء في مجال التربية والتعليم.

وقد كشفت الدراسة عن أن التسرب المدرسي في فلسطين ظاهرة تؤيدها نسب التسرب المدرسي في الاحصاء التربوي السنوي مع ان هذه النسب متقاربة مع دول الجوار، وان نسب التسرب في مديرية يطا هي الأعلى في فلسطين على الأقل في السنوات الثلاثة الماضية.

وكشفت الدراسة أيضاً بأن أهم أسباب التسرب تعود للطالب المتسرب نفسه ولأسرته تليها أسباب أمنية تعود للاحتلال وتأتي الأسباب التربوية في المرتبة الرابعة والأخيرة.

وبينت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات مدراء المدارس وتقديرات المرشدين التربويين لأسباب التسرب، أما بقية متغيرات الدراسة الأخرى؛ جنس المدرسة وسنوات الخبرة والمنطقة والمرحلة الدراسية فلم تحدث أي فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب التسرب.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

1. تفعيل قانون التربية والتعليم لعام 2017، وخاصة ما له علاقة بالزامية التعليم.
2. توطيد العلاقة بين البيت والمدرسة وتفعيل مجالس أولياء الأمور.
3. تفعيل دور الإرشاد التربوي والنفسي والمهني في المدارس بشكل أفضل.
4. عمل برامج علاجية للطلاب الضعاف في المدارس.
5. تفعيل دور الأنشطة اللاصفية بشكل أكبر في المدارس والتي تحبب الطلبة أكثر بالمدرسة.
6. التوصية لدى وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بإلغاء الترفيع التلقائي للطلبة الضعاف في التحصيل.
7. ضرورة ان تقوم مديريات التربية بشكل عام، ومديرية التربية في يطا بشكل خاص بعمل حملات توعوية للطلبة وأولياء الأمور عن مخاطر التسرب وآثارها على الطالب وأسرته وعلى المجتمع بشكل عام.
8. افتتاح مدارس مهنية لاستيعاب الطلبة المتسربين من التعليم الأكاديمي.
9. نقترح إجراء دراسة على المتسربين أنفسهم لمعرفة أسباب التسرب من وجهة نظرهم.
10. نقترح إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن السبب أو الأسباب التي جعلت مديرية يطا تتصدر أعلى نسب التسرب في فلسطين.

المراجع

- ابراهيم، شهاب الدين عيسى. (2007). " الأثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على ظاهرتي (التسرب الرسوب) في المرحلة الثانوية " ، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، جمهورية السودان.
- أبو كشك، داعس. (2010)، " التسرب من المدارس الفلسطينية وعمالة الأطفال "، دراسة مقدمة الى مؤتمر المنتدى التربوي العالمي الذي انعقد في 2010/10/28م، رام الله ، فلسطين.
- أبو عسكر، محمد فؤاد. (2009). " دور الادارة المدرسية في المدارس الثانوية للبنات في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله"، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة.
- احصائيات وزارة التربية الوطنية المغربية.
- الأنوروا UNRWA (2013)، "التسرب من مدارس الأنوروا : دراسة على مستوى الوكالة"، دائرة التربية والتعليم، وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين _ الأنورواUNRWA.
- الشريف، عمرو الدسوقي مصطفى. (2014). "البرنامج الارشادي للحد من ظاهرة التسرب الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمصر " ، رسالة دكتوراه ، اكااديمية بناء المستقبل الدولية، جمهورية مصر العربية.
- حجازي، يحيى. (2018). "التسرب المدرسي: ملامحه وطرق علاجه"، مؤسسة رؤيا الفلسطينية، حملة العلم بحر، مشروع حراك.

<http://palvision.ps/wp-content/uploads/2018/04/School-Dropout-Features-and-Coping-Mechanisms.pdf>

- حمزة، ولاء طاهر وآخرون. (2017). "أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة و دور المرشد التربوي في معالجتها " ، جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الإرشاد التربوي ، جامعة القادسية، بغداد، الجمهورية العراقية.
- صالح، عبد الرحيم. (2009). "أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المدارس المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المرشدين و المرشدات في محافظة الديوانية، العراق"، جامعة القادسية، مجلة واسط للعلوم الانسانية، العدد 12.
- صحيفة الامارات اليوم بتاريخ 2017/11/5.

- صحيفة الوطن الكويتية بتاريخ 2014/9/14.
- العاني، طه (2015). " التسرّب المدرسي.. معضلة عالمية تهدد مستقبل الطلاب"، موقع شبكة زدني للتعليم، <http://zedni.com> ، تم زيارة الموقع في 2018/12/4م.
- المساد، عمر.(2005). الإدارة المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- موقع وزارة التربية والتعليم الاردنية على صفحة الانترنت.
- الناصر، عبدالله سهو. (2014). "التسرّب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمل الاطفال"، المكتبة الوطنية، عمان.
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.(2016). الكتاب الاحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2016/2015، رام الله، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.(2017). الكتاب الاحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2017/2016، رام الله، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.(2018). الكتاب الاحصائي التربوي السنوي للعام الدراسي 2018/2017، رام الله، فلسطين.
- اليونيسيف. (2008). عمالة الأطفال، دراسة ميدانية، <https://www.Unicif.org/arabic/>.
- Ioana, Merce, and others (2014). School dropout - a social problem in Romania, 4th world Conference on Educational Technology Researches, WCETR- 2014, Elsevier Ltd.
- Kirazoglu, Cem (2009). The investigation of school-dropout at the secondary level of formal education, Procedia Social and Behavioral Sciences, Elsevier Ltd.
- Mahran, G. (1995). Girls drop –out from primary schools in the Middle East and North Africa ,Amman, Unicif.

ملحق رقم 1

جدول 1: متوسطات تقديرات أسباب التسرب التي تعود للطالب

الفقرات	السؤال	عدد الاجابات	الوسط الحسابي
6	عدم الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم لدى الطالب المتسرب.	96	4.2
4	تدني التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم	96	4.1
3	الشعور بالفشل والرسوب المتكرر	96	3.9
8	الخروج إلى سوق العمل للاستقلال عن الاسرة أو للمساعدة في إعالتها	96	3.8
7	الزواج المبكر أو الخطوبة.	95	3.7
9	اصدقاء السوء سواء كان ذلك في المدرسة او الشارع	95	3.6
11	الغياب المتكرر للطالب عن المدرسة	96	3.5
2	المرض النفسي من شعور بالنقص والاحباط والاكتئاب وعدم قدرة الطالب على التكيف مع البيئة المدرسية والحد على كل ما له علاقة بالمدرسة	96	3.2
1	المرض الجسدي او الاصابة بعاهة جسمية	96	3.0
5	عدم اشباع حاجات الطالب من الحرية في الحركة والكلام والاحترام والعطف والحب	96	2.9
10	تأخر الطالب في الوصول للمدرسة	94	2.6

جدول 2: متوسطات تقديرات أسباب التسرب التي تعود للأسرة

الفقرات	السؤال	عدد الاجابات	الوسط الحسابي
16	عدم اهتمام الأسرة بالتعليم وانخفاض قيمة التعليم عند الاسرة	96	3.9
21	عدم وجود تشريعات قضائية تعاقب اولياء الامور الذين يخرجون ابنائهم من المدرسة	96	3.9
22	قلة زيارة أولياء الأمور للمدرسة للاطلاع على أوضاع أبنائهم الدراسية وغير الدراسية وضعف التعاون بين البيت والمدرسة	96	3.8
17	التفكك الاسري والمشاكل بين الوالدين	96	3.8
15	عدم وجود شخص يساعد الطالب ويشجعه على الدراسة داخل الأسرة	96	3.7
13	المساعدة في أعمال المنزل والعناية ببقية أفراد الأسرة	96	3.6
12	سوء الوضع الاقتصادي للأسرة	96	3.6
19	حرمان البنات من التعليم بسبب العادات والتقاليد عند بعض الأسر	96	3.2
14	إجبار الأسرة للطالب على ترك الدراسة لأي سبب من الأسباب.	96	3.2
20	بعد مكان سكن الاسرة عن المدرسة وتنقلها من مكان لآخر	95	3.1

18	أمية أحد الوالدين أو كليهما وضعف الثقافة عندهما	96	3.1
----	---	----	-----

جدول 3: متوسطات تقديرات أسباب التسرب التربوية

الفقرات	السؤال	عدد الاجابات	الوسط الحسابي
35	الترفيح التلقائي للطلبة ضعيفي التحصيل	95	3.6
36	عدم وجود برامج علاجية للطلبة ضعيفي التحصيل	96	3.4
23	كثافة المقررات وصعوبتها	96	3.4
27	ضعف ارتباط المناهج بحياة الطلبة والبيئة التي يعيشون فيها	96	3.2
24	عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من قبل المعلمين	95	3.1
26	ضعف الارشاد التربوي والمهني في المدرسة	96	3.0
29	العلاقات السيئة بين الطلاب داخل وخارج المدرسة	96	2.9
25	استخدام العقاب البدني والمعنوي من قبل المعلمين بحق الطلبة.	96	2.8
28	ازدحام الصفوف الدراسية بالطلاب	96	2.8
34	التهاون في متابعة غياب الطلبة وانقطاعهم عن الدراسة	96	2.7
30	قلة الانشطة اللامنهجية التي تجعل الطالب يحب المدرسة مثل الانشطة الفنية والثقافية والكشافية والرياضية	96	2.6
31	قلة اهتمام المعلمين بالعملية التعليمية بسبب عدم الرضا الوظيفي والاقتصادي عند المعلمين	96	2.6
32	غياب الرقابة الجادة من بعض الادارات المدرسية على اداء وسلوك المعلم	95	2.5
33	صرامة الادارات المدرسية في تنفيذ اللوائح والقوانين والاجراءات المدرسية	96	2.5

جدول 4: متوسطات تقديرات أسباب التسرب أمنية

الفقرات	السؤال	عدد الاجابات	الوسط الحسابي
43	مساهمة الاحتلال في انتشار المخدرات بين الطلبة وحالات الادمان عن طريق حماية منتجي ومروجي المواد المخدرة وخاصة في المناطق التي تقع تحت سيطرته	96	3.4
44	انخفاض شعور الطالب بالأمن والسلامة الشخصية وخاصة في المناطق التي تقع تحت سيطرة الاحتلال	96	3.4
39	وجود المدرسة في مناطق التماس مع المستوطنات وترهيب المستوطنين والحيش الاسرائيلي للطلبة	96	3.4
41	عمليات الهدم للبيوت والمدارس والترحيل التي يتعرض لها الطلبة وأسرهم وخاصة في المناطق المصنفة - ج	96	3.4
42	جدار الفصل العنصري يمنع وصول بعض الطلبة والمعلمين الى مدارسهم	96	3.3

3.2	96	حواجز الاحتلال على الطرقات واعاقة وصول الطلبة والمعلمون للمدرسة	40
3.1	96	الاعتقال المنكر للطلاب المتسرب	38
3.0	96	اعتقال الأب أو معيل الأسرة	37